



Distr.: General
4 July 2011
Arabic
Original: English

اتفاقية مكافحة التصحر



لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية

الدورة العاشرة

تشانغون، جمهورية كوريا، ١١-٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١
البند ٦ (ج) من جدول الأعمال المؤقت
تشجيع وتعزيز العلاقات مع الاتفاقيات والمنظمات والمؤسسات
والوكالات الدولية الأخرى ذات الصلة
أوجه التآزر في الإبلاغ بموجب اتفاقيات ريو

أوجه التآزر في الإبلاغ بموجب اتفاقيات ريو

مذكرة مقدمة من الأمانة

موجز

يشدد المقرر ٨/م-٨ على أهمية تعزيز أوجه التآزر في الإبلاغ ويطلب إلى أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر أن تتشاور مع الأمانات الأخرى في فريق الاتصال المشترك وتقدم المشورة بشأن سبل جعل الإبلاغ أكثر كفاءة، مع مراعاة إجراءات الإبلاغ والتزاماته بموجب كل من اتفاقيات ريو.

وعُرضت عدة خيارات لتعزيز أوجه التآزر في الإبلاغ في ورقة خيارات لتعزيز التعاون فيما بين اتفاقيات ريو الثلاث، شاركت في إعدادها أمانات الصكوك الثلاثة، على النحو الذي اتفق عليه اجتماع فريق الاتصال المشترك في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤. وتحلل الوثيقة ICCD/CRIC(9)/INF.9، التي عُرضت أثناء الدورة التاسعة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، متطلبات الإبلاغ بموجب اتفاقيات ريو وتكشف خيارات تحقيق التآزر في الإبلاغ الواردة في ورقة فريق الاتصال المشترك ووثائق أخرى. وتخلص الوثيقة إلى أن السبل الفعالة لتعزيز التآزر في الإبلاغ ستمثل في إنشاء آليات ووضع ترتيبات تعاونية بين المؤسسات المعنية المشاركة في عمليات الإبلاغ على الصعيد الوطني،

وتبسيط جمع البيانات وتصنيفها. وأحاطت اللجنة علماً بالوثيقة ووافقت على النظر في دورتها العاشرة في بند بشأن أوجه التآزر في الإبلاغ بموجب اتفاقيات ريو، وذلك بغية تقديم توصيات لينظر فيها مؤتمر الأطراف في دورته العاشرة.

وتأخذ هذه الوثيقة بعين الاعتبار الوثيقة ICCD/CRIC(9)/INF.9، وتنظر في نتائج معتكف مشترك بين أمانتي مرفق البيئة العالمية واتفاقية مكافحة التصحر عُقد في كانون الثاني/يناير ٢٠١١، ونتائج اجتماع مائدة مستديرة عُقد على هامش الدورة التاسعة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، وكذلك المناقشات التي دارت في اجتماع فريق الاتصال المشترك في نيسان/أبريل ٢٠١١.

وقد ترغب اللجنة في النظر في الخيارات المتاحة لتحقيق أوجه التآزر في الإبلاغ الواردة في هذه الوثيقة من أجل تقديم توصياتها بشأن هذا الموضوع لينظر فيها مؤتمر الأطراف في دورته العاشرة وفقاً لما ينص عليه المقرر ٨/م أ-٩.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٤	٦-١	مقدمة.....
٤	٣-١	ألف - الولاية.....
٥	٦-٤	باء - الخلفية.....
٦	٣٨-٧	العناصر اللازمة لتحقيق التأزر في الإبلاغ فيما بين اتفاقيات ريو.....
		ألف - تداخل البيانات الأساسية للإبلاغ عن مؤشرات تقييم الأثر لاتفاقية مكافحة التصحر، والإبلاغ عن انبعاثات غازات الدفيئة والبلاغات الوطنية بموجب اتفاقية تغير المناخ، والإبلاغ بموجب اتفاقية التنوع البيولوجي على أساس المؤشرات الرئيسية العالمية وأهداف أيشي.....
٧	١٧-١٢	باء - التداخل المتعلق بقضايا السياسات الوطنية كما وردت في الخطط الوطنية.....
٩	٢٠-١٨	جيم - التداخل المتعلق بالإبلاغ عن أوجه التأزر فيما بين اتفاقيات ريو.....
١٠	٢٣-٢١	دال - التداخل المتعلق بأنشطة التمويل والمشاريع.....
١٠	٢٩-٢٤	هاء - مقارنة بين الكيانات المبلّغة وبناء القدرات.....
١٢	٣٤-٣٠	واو - مقارنة الجداول الزمنية للإبلاغ، وترتيب وتحليل التقارير المقدمة.....
١٤	٣٨-٣٥	الخيارات التي تعزز زيادة التأزر في عملية الإبلاغ.....
١٤	٥٥-٣٩	ألف - تهذيب المادة المشتركة لمتطلبات الإبلاغ.....
١٤	٤٥-٤٠	باء - مسرد مشترك أو ربط المسارد.....
١٦	٤٨-٤٦	جيم - نظم المعلومات المشتركة.....
١٦	٥٠-٤٩	دال - تنسيق جهات الاتصال الوطنية وتكامل العملية.....
١٧	٥٥-٥١	الاستنتاجات والتوصيات.....
١٨	٦٣-٥٦	ألف - الاستنتاجات.....
١٨	٦١-٥٦	باء - التوصيات.....
١٩	٦٣-٦٢	رابعاً -

أولاً - مقدمة

ألف - الولاية

١- نتيجة لإطلاق الخطة وإطار العمل الاستراتيجيين للسنوات العشر من أجل تعزيز تنفيذ الاتفاقية (الاستراتيجية)، اعتمدت الأطراف نظام إبلاغ ورصد جديد في الدورة التاسعة لمؤتمر الأطراف. ويطلب المقرر ٨/م أ-٨ إلى الأمانة أن تأخذ بعين الاعتبار إجراءات الإبلاغ والتزاماته بموجب كل من اتفاقيات ريو والتشاور مع أمانتي اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ على سبل جعل الإبلاغ أكثر كفاءة. وأوصت الدورة السابعة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية بأن يكون تيسير تطوير أوجه التآزر مع اتفاقيات ريو الأخرى مبدأ أساسياً يجب أن يُؤخذ في الاعتبار عند تصميم نظام الإبلاغ الجديد. بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، وأبرزت أهمية تعزيز أوجه التآزر على الصعيد الوطني بدمج قواعد البيانات القائمة^(١).

٢- ويطلب المقرر ٨/م أ-٩ إلى الأمانة أن تواصل التنسيق مع أمانتي اتفاقية تغير المناخ واتفاقية التنوع البيولوجي بواسطة فريق الاتصال المشترك لتيسير عمليات تبادل المعلومات والنُهُج المشتركة لتنسيق متطلبات الأطراف فيما يخص الإبلاغ. ويدعو المقرر ١٣/م أ-٩ فريق الاتصال المشترك إلى القيام بجملة أمور، من بينها توفير المساعدة التقنية المتصلة بالنتيجة ٢-٥ ومؤشر تقييم الأثر ٤-٤ من الاستراتيجية. وبالإضافة إلى ذلك، يطلب المقرر ١٧/م أ-٩ في الفقرة ٤(ج) إلى الأمانة أن تعمل، بإرشاد من مكتب لجنة العلم والتكنولوجيا وباستعمال عملية تكرارية... على تهذيب مجموعة مؤشرات تقييم الأثر والمنهجيات المصاحبة لها، آخذة في الاعتبار أوجه التآزر الممكنة. وعلاوة على ذلك، يحث المقرر ١٠/م أ-٩ أصحاب المصلحة على البحث عن سبل تحقيق التآزر في مجال الرصد... عن طريق استخدام مؤشرات ومنهجيات مماثلة فيما يتعلق بجمع البيانات... في إعداد التقارير الوطنية.

٣- ووفقاً لهذه الولاية، أعدت الأمانة الوثيقة ICCD/CRIC(9)/INF.9، التي أشارت إليها الدورة التاسعة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية مع طلب للنظر في بند أوجه التآزر في الإبلاغ بموجب اتفاقيات ريو في الدورة العاشرة للجنة بهدف تقديم توصيات للنظر فيها في الدورة العاشرة لمؤتمر الأطراف.

(١) ICCD/CRIC(7)/3

باء - الخلفية

٤- أدرجت دعوات لتحقيق التآزر في تقديم التقارير فيما بين اتفاقيات ريو الثلاث في جدول أعمال القرن ٢١. ويشير الفصل ٤٠ من جدول أعمال القرن ٢١، "المعلومات اللازمة لعملية صنع القرارات"، إلى احتمال أن تكون هناك حاجة إلى "الحد من الخلافات فيما يتعلق بالبيانات... وتحسين إمكانية الوصول إلى المعلومات". ويقر الفصل أيضاً بوجود اختلافات كبيرة في قدرات الدول النامية على جمع البيانات ومعالجتها على نحو كاف "لاتخاذ قرارات مستنيرة"^(٢).

٥- ويحيي مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو +٢٠)، الذي سيعقد في حزيران/يونيه ٢٠١٢، الذكرى الـ ٢٠ لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية لعام ١٩٩٢. ويوفر فرصة لتجديد الاهتمام السياسي والعمل النشط لتحقيق أوجه تآزر معززة في التخطيط والإبلاغ على الصعيد الوطني من أجل تحقيق أهداف اتفاقيات ريو كجزء من المناقشات بشأن الإطار المؤسسي للتنمية المستدامة. واطمنت أمانة مرفق البيئة العالمي وأمانة اتفاقية مكافحة التصحر هذه الفرصة واتفقتا في معتكفهما المشترك على إعداد وثيقة لريو + ٢٠ بشأن قابلية تنفيذ الإبلاغ المشترك بموجب اتفاقيات ريو الثلاث، بما في ذلك اقتراح نموذج إبلاغ مشترك.

٦- وعُرضت بإسهاب قضايا وخيارات لتحقيق التآزر في الإبلاغ في ورقة خيارات لتعزيز التعاون فيما بين اتفاقيات ريو الثلاث شاركت في إعدادها أمانات الاتفاقيات الثلاث، وفقاً لما أُتفق عليه في اجتماع فريق الاتصال المشترك في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤^(٣). وعُرضت ورقة الخيارات التي أعدها فريق الاتصال المشترك كوثيقة موجهة إلى الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية التابعة لاتفاقية تغير المناخ^(٤) وأدرجت في جدول أعمال المؤتمر السابع لأطراف اتفاقية مكافحة التصحر ٧^(٥). وعلاوة على ذلك، أُطلق في شباط/فبراير ٢٠١٠ مشروع متوسط الحجم مشترك بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومرفق البيئة العالمية بعنوان "تجريب عمليات ونُهُج متكاملة لتيسير الإبلاغ الوطني لاتفاقيات ريو"، لاختبار الخيارات المتاحة لتحقيق التآزر في الإبلاغ من خلال التكامل على الصعيد الوطني.

(٢) انظر أيضاً الوثيقة A/53/463، المرفق، وقرار الجمعية العامة ٥٣/٢٤٢.

(٣) يشار إليها فيما بعد باسم ورقة خيار فريق الاتصال المشترك.

(٤) FCCC/SBSTA/2004/INF.19.

(٥) ICCD/COP(7)/5/Add.1.

ثانياً - العناصر اللازمة لتحقيق التآزر في الإبلاغ فيما بين اتفاقيات ريو

٧- يقارن هذا الفصل متطلبات الإبلاغ بموجب كل من اتفاقيات ريو ويناقش التداخل في أهداف الإبلاغ، وعمليات الإبلاغ، ومجالات الإبلاغ، والكيانات المبلّغة، وعناصر بناء القدرات. وعند النظر في الخيارات المتاحة لزيادة التآزر في الإبلاغ فيما بين اتفاقيات ريو الثلاث، يشكل إيجاد أوجه تشابه بين أهداف الصكوك الثلاثة وولاياتها نقطة انطلاق واضحة، مع الإشارة بالتحديد إلى أن الأهداف والولايات: (أ) واسعة بشكل خاص في النطاق العام؛ (ب) تركز على القضايا البيئية؛ (ج) تركز في نهاية المطاف على حفظ البيئة أو حمايتها وعلى التنمية المستدامة. وهكذا فإن تقارير اتفاقيات ريو تقوم جميعها على بيانات ومعلومات عن مجموعة متشابهة نسبياً من قطاعات الموارد الطبيعية.

٨- غير أن هناك اختلافات كبيرة بين اتفاقيات ريو الثلاث. ففي إطار اتفاقية تغير المناخ/بروتوكول كيوتو، أصبحت أحكام الإبلاغ حد مثيرة للجدل في ضوء استخدام بيانات إبلاغ اتفاقية تغير المناخ/بروتوكول كيوتو كمبرر أساسي للالتزامات الوطنية فيما يتعلق بخفض الانبعاثات وغيرها من العناصر الرئيسية في تنفيذ الاتفاقية. ويركز الإبلاغ بموجب اتفاقية التنوع البيولوجي على القضايا البيولوجية المتصلة بواجبات الأطراف في رصد حالة مكونات التنوع البيولوجي المختلفة^(٦)، والتغيرات الطارئة على التهديدات المواجهة. وقد تم تطوير عملية الإبلاغ بموجب اتفاقية مكافحة التصحر لتعكس الولاية الواضحة المتمثلة في وضع وتحقيق أهداف للأنشطة الوطنية أو الإقليمية ورصد تحقيق أهداف الاتفاقية.

٩- وفي جميع اتفاقيات ريو الثلاث، بدأت نظم الإبلاغ تتطور ضمن سياقات وعمليات تفاوض خاصة بالاتفاقية. ومن شأن هذا النهج المنكفي على الذات والخاص بالسياق في الإبلاغ أن يعقد عملية إيجاد مجالات للتنسيق، ولكنه يوفر أيضاً المرونة اللازمة لدمج متطلبات الإبلاغ المتغيرة تدريجياً عبر عمليات الاتفاقيات، وذلك بهدف زيادة مستوى التعاون، لا سيما فيما يتعلق بالتنمية واستعمال بيانات ومؤشرات مشتركة ومعاجم متسقة. وقد تم ابتكار العملية التكرارية الجارية لاتفاقية مكافحة التصحر لتوفير المرونة اللازمة في العملية والاستفادة من زيادة المبادلات بين الاتفاقيات الثلاث.

١٠- واتخذت أطراف اتفاقية مكافحة التصحر في الدورة التاسعة لمؤتمر الأطراف قراراً بشأن نظام جديد لاستعراض الأداء وتقييم التنفيذ واعتمدت مجموعة من مؤشرات الأداء وتقييم الأثر^(٧). وتم تحديد مجموعة فرعية واحدة من مؤشرين لتقييم الأثر (حالة الغطاء الأرضي ونسبة السكان في المناطق المتأثرة الذين يعيشون فوق خط الفقر) على أنهما أدنى

(٦) اتفاقية التنوع البيولوجي، المادة ٧ إن الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي مطالبة بإجراء عمليات الجرد والرصد، ولكنها غير مطالبة بتقاسم تلك المعلومات كجزء من التقارير الوطنية.

(٧) المقررات ١١/م-٩، و١٢/م-٩، و١٣/م-٩.

مستوى للإبلاغ، واعتبر إدراج مؤشرات تقييم الأثر التسعة المتبقية في التقارير أمراً اختيارياً^(٨). وترافق عملية الإبلاغ عملية تكرارية تجسد الدروس المستفادة خلال عملية الإبلاغ وتهدب المؤشرات والمنهجيات المطبقة. وسيستمر تطوير المجموعة الكاملة من المؤشرات وتحديثها مع مراعاة عملية تتبع رائدة والمساهمات التي قدمتها جهات مختلفة، منها اتفاقية التنوع البيولوجي والنظام العالمي لمراقبة الأرض^(٩).

١١ - ويعرض المرفق الرابع من الوثيقة ICCD/CRIC(9)/INF.9، "جنباً إلى جنب"، أحكام الإبلاغ الأساسية الأكثر أهمية للبلدان النامية في إطار النماذج الحالية لاتفاقيات ريو، ويعيد تنظيم نماذج اتفاقية تغير المناخ/بروتوكول كيوتو واتفاقية التنوع البيولوجي وفقاً للأهداف التشغيلية والاستراتيجية لاتفاقية مكافحة التصحر في محاولة لربطها بالنموذج الذي طبقت فيه اتفاقية مكافحة التصحر. ويوضح المرفق الرابع الاختلاف الكبير في النهج بين الاتفاقيات الثلاث - عملية الإبلاغ بموجب اتفاقية مكافحة التصحر أكثر تحديداً ودقة من النهج السردية لاتفاقية التنوع البيولوجي، ولكنها أقل تقنية بكثير من احتياجات الإبلاغ الرئيسية لاتفاقية تغير المناخ/بروتوكول كيوتو.

ألف - تداخل البيانات الأساسية للإبلاغ عن مؤشرات تقييم الأثر لاتفاقية مكافحة التصحر، والإبلاغ عن انبعاثات غازات الدفيئة والبلاغات الوطنية بموجب اتفاقية تغير المناخ، والإبلاغ بموجب اتفاقية التنوع البيولوجي على أساس المؤشرات الرئيسية العالمية وأهداف أيشي

١٢ - يقدم المرفق الثاني من الوثيقة ICCD/CRIC(9)/INF.9 مقارنة بين مؤشرات تقييم الأثر لاتفاقية مكافحة التصحر (ثانياً - ألف) ومؤشرات الأداء (ثانياً - باء) والمؤشرات الرئيسية العالمية لاتفاقية التنوع البيولوجي ومجموعة مختارة من مؤشرات اتفاقية تغير المناخ.

١٣ - وكما هو مبين في الجدول الوارد في المرفق ثانياً - ألف من الوثيقة ICCD/CRIC(9)/INF.9، هناك ثلاثة مؤشرات رئيسية عالمية لاتفاقية التنوع البيولوجي ذات أهمية خاصة للإبلاغ بموجب اتفاقية مكافحة التصحر^(١٠). وعلى وجه الخصوص، أوصي بالمؤشر الرئيسي العالمي لاتفاقية التنوع البيولوجي "الاتجاهات في وفرة وتوزيع أنواع مختارة" باعتباره وسيلة مناسبة لقياس المؤشر العام السابع "التنوع البيولوجي النباتي والحيواني" لاتفاقية

(٨) المقرر ١٣/م-أ-٩ والمقرر ١٧/م-أ-٩.

(٩) وينسق النظام العالمي لمراقبة الأرض وضع إطار لإعداد المعايير والمبادئ التوجيهية للإبلاغ لجميع المتغيرات الأرضية لمناخ الأرض. وفي عام ٢٠٠٩، انتهى النظام العالمي لمراقبة الأرض من إعداد ١٣ تقريراً مفصلاً عن حالة ١٣ متغيرة فردية من المتغيرات المناخية الأرضية.

(١٠) مؤشر اتفاقية التنوع البيولوجي: الاتجاهات في مساحة مناطق بيولوجية ونظم بيئية وموائل مختارة؛ مؤشر اتفاقية التنوع البيولوجي: الاتجاهات في وفرة وتوزيع أنواع مختارة؛ مؤشر اتفاقية التنوع البيولوجي: مساحة النظم الإيكولوجية الحرجية والزراعية ولتربية الأحياء المائية الخاضعة للإدارة المستدامة.

مكافحة التصحر على الصعيدين العالمي والوطني، ويجري اختباره في عملية التتبع النموذجي لمؤشرات تقييم الأثر في إطار اتفاقية مكافحة التصحر (انظر الوثيقة ICCD/COP(10)/CST/2 والوثيقة ICCD/COP(10)/CST/INF.2)

١٤- ومع اعتماد الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي ٢٠١٠-٢٠١١، أصبحت المسائل ذات الصلة في الإبلاغ بموجب اتفاقية التنوع البيولوجي ترتبط بقياس تحقيق أهداف أيشي العشرين، المحددة على أساس خمسة غايات استراتيجية^(١١). وللخطة علاقة مباشرة بكل من تغير المناخ، والتصحر وتردي الأراضي والجفاف، وبخاصة الغاية الاستراتيجية بآء للحد من الضغوط المباشرة على التنوع البيولوجي وتعزيز الاستخدام المستدام والهدفان ٥^(١٢) و٧^(١٣) المتصلان بها، تداخل كبير مع مقاصد الاتفاقية وما يتصل بها من إبلاغ. ويتوي الهدف ١٥^(١٤) على مقاصد كل من اتفاقية مكافحة التصحر واتفاقية تغير المناخ، ويتصل الهدف ١٠^(١٥) على وجه التحديد بقضايا تغير المناخ ويتداخل مع التقارير الوطنية لأطراف الاتفاقية.

١٥- ولم تعتمد اتفاقية تغير المناخ أي مؤشرات وطنية أو عالمية لتقييم الأثر. ومع ذلك، يجري حالياً في إطار خطة تنفيذ النظام العالمي لرصد المناخ التابع لاتفاقية تغير المناخ إنجاز عمل موضوعي بشأن تطوير منهجيات موحدة لقياس المتغيرات المناخية الأساسية يشمل المجال الجوي والبري والبحري. ولاحظت الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية، في دورتها ٣٣ المعقودة في كانكون، المكسيك، في عام ٢٠١٠، "زيادة فائدة المتغيرات البرية لمناخ الأرض على نحو يتجاوز مراقبة تغير المناخ، مثلاً للتنوع البيولوجي والتصحر، وشجعت النظام العالمي لمراقبة الأرض على تعزيز التأزر مع المبادرات الجارية ذات الصلة".

١٦- والجدير بالذكر أن درجة التداخل في محتوى تقارير اتفاقيات ريو يعتمد على خصائص البلد المبلّغ، مثل معالمه الجغرافية والحيومورفولوجية أو حالته الاجتماعية والاقتصادية. ومن الأرجح أن تحدث درجة أعلى من التداخل في بلد من أقل البلدان نمواً، حيث يؤثر الاستخدام غير المستدام للموارد الطبيعية على حفظ التنوع البيولوجي وتردي الأراضي، وربما يكون أيضاً مصدراً هاماً للانبعاثات وزيادة قابلية التأثير بتغير المناخ.

(١١) المقرر X/2 من اتفاقية التنوع البيولوجي.

(١٢) هدف أيشي رقم ٥: بحلول عام ٢٠٢٠، يُخفض معدل فقدان جميع الموائل الطبيعية، بما في ذلك الغابات، إلى النصف على الأقل، وحيثما يكون ممكناً إلى ما يقرب من الصفر، ويُخفض تدهور وتفتت الموائل الطبيعية بقدر كبير.

(١٣) هدف أيشي رقم ٧: بحلول عام ٢٠٢٠، تُدار مناطق الزراعة وتربية الأحياء المائية والحراة على نحو مستدام، لضمان حفظ التنوع البيولوجي.

(١٤) هدف أيشي رقم ١٥: بحلول عام ٢٠٢٠، إتمام تعزيز قدرة النظم الإيكولوجية على التحمل ومساهمة التنوع البيولوجي في مخزون الكربون، من خلال الحفظ والاستعادة، بما في ذلك استعادة ١٥ في المائة على الأقل من النظم الإيكولوجية المتدهورة، مما يسهم بالتالي في التخفيف من تغير المناخ والتكيف معه ومكافحة التصحر.

(١٥) هدف أيشي رقم ١٠: بحلول عام ٢٠١٥، تُخفّض إلى أدنى حد الضغوط البشرية المتعددة على الشعب المرجانية، والنظم الإيكولوجية الضعيفة الأخرى التي تتأثر بتغير المناخ أو تهمّض المحيطات، من أجل المحافظة على سلامتها ووظائفها.

١٧- وستتطلب الإبلاغ عن اتفاقيات ريو الثلاث استخدام بيانات أساسية مشتركة (بيانات أولية)، تُستخدم بعد ذلك لإنتاج معلومات خاصة بالاتفاقية. ويعني ذلك أن هناك إمكانية للحد من عبء الإبلاغ، مع جمع وتبادل البيانات والمعلومات.

باء - التداخل المتعلق بقضايا السياسات الوطنية كما وردت في الخطط الوطنية

١٨- تشدد اتفاقيات ريو كثيراً أيضاً على وضع استراتيجيات وطنية للتنفيذ تأخذ بعين الاعتبار الحالة الخاصة بالبلد (برامج العمل الوطنية لاتفاقية مكافحة التصحر، واستراتيجيات وخطط عمل التنوع البيولوجي الوطنية لاتفاقية التنوع البيولوجي، وخطط العمل الوطنية للتكيف لاتفاقية تغير المناخ). وتعالج نماذج الإبلاغ لاتفاقيات ريو، المبينة في المرفق الرابع من الوثيقة ICCD/CRIC(9)/INF.9، وضع السياسات الوطنية بالتفصيل وتهدف إلى تقييم تنفيذ الخطط الوطنية.

١٩- ومن المتوقع أن يتداخل إلى حد ما الإبلاغ المفصل عن الأنشطة في إطار أدوات التخطيط، خاصة عندما تعكس أدوات التخطيط درجة عالية من الترابط بين التصحر وتردي الأراضي والجفاف، وتغير المناخ، والتنوع البيولوجي. وفي حالة دمج أو تنسيق عمليات التخطيط الوطنية التي يُحتمل حدوثها، ينبغي أيضاً تنسيق الإبلاغ عنها لتعزيز وتوطيد أنشطة التنفيذ وعملياته ووكالاته على الصعيد الوطني. وتتعترف الأطراف في اتفاقية مكافحة التصحر بإمكانات زيادة التأزر على هذا المستوى، إذ دعت في المقرر ١٣/م أ-٩ فريق الاتصال المشترك إلى تقديم المساعدة التقنية مع المؤشرات المتصلة بالنتيجة ٢-٥، التي تنوحي "اعتماد أو تعزيز تدابير متضافرة على صعيد برامج العمل المتعلقة بالتصحر/تردي الأراضي، والتنوع البيولوجي، وتخفيف آثار تغير المناخ والتكيف معه، من أجل تحسين أثر تدابير التدخل".

٢٠- وهناك العديد من المبادرات من جانب اتفاقيات ريو لتقييم وتنسيق عمليات برامج العمل الوطنية، وبرامج عمل التكيف الوطني، واستراتيجية وخطط العمل الوطنيتين لحفظ التنوع البيولوجي على الصعيد الوطني^(١٦). ويمكن أن يكون جمع ومقارنة البيانات الأساسية بشأن وثائق السياسات والتخطيط في كل بلد، وتنسيق طريقة الإبلاغ عنها، أدوات قيمة لتعزيز التنسيق على الصعيد الوطني وفي نهاية المطاف تبسيط عمليات الإبلاغ بموجب جميع اتفاقيات ريو الثلاث.

(١٦) فعلى سبيل المثال، تعقد أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي في عام ٢٠١١ مجموعة من حلقات العمل دون الإقليمية في مجال بناء القدرات بشأن الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وقد دعت أمانة اتفاقية تغير المناخ وأمانة اتفاقية مكافحة التصحر إلى استخدام حلقات العمل المذكورة لدعم تنسيق أوثق. وقد اتخذت أمانة اتفاقية مكافحة التصحر نهجاً مماثلاً ودعت أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي وأمانة اتفاقية تغير المناخ للمشاركة في مجموعة حلقات عمل دون إقليمية بشأن تنسيق برنامج العمل. وعلاوة على ذلك، سعت مبادرة بين اتفاقية تغير المناخ واتفاقية مكافحة التصحر خلال عدة سنوات إلى الاستفادة من فرص محددة لتنفيذ الاتفاقيات من أجل معالجة مشتركة لإجراءات التأزر التي يمكن تنفيذها على الصعيد المحلي في إطار ولاية كل منهما في البلدان المتضررة، ولا سيما أقل البلدان نمواً، بوضع ترتيبات مؤسسية وبروتوكولات اتصال مناسبة فيما يتعلق ببرامج العمل الوطنية للتكيف وبرامج العمل الوطنية.

جيم - التداخل المتعلق بالإبلاغ عن أوجه التآزر فيما بين اتفاقيات ريو

- ٢١- يدعو كل إطار للإبلاغ إلى إجراء مناقشة بشأن التآزر. ويحدث الإبلاغ الأكثر واقعية بشأن أوجه التآزر في إطار مؤشر أداء اتفاقية مكافحة التصحر CONS-O-7 للنتيجة ٢-٥: "عدد المبادرات المتعلقة بالتخطيط/البرمجة التآزرية في اتفاقيات ريو الثلاث أو آليات التنفيذ المشترك على جميع المستويات".
- ٢٢- ويُطلب إلى الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي أن "تصف ... كيف يتحقق التآزر على الصعيد الوطني في تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاقية تغير المناخ، واتفاقية مكافحة التصحر، وغيرها من الاتفاقيات ذات الصلة"^(١٧) فضلاً عن "[النظر] في التكامل ... من حيث: ... (ج) عمليات الاتفاقيات الأخرى إلى جانب اتفاقية التنوع البيولوجي، مثل العمليات في إطار الاتفاقيات الأربع الأخرى المتصلة بالتنوع البيولوجي (اتفاقية الاتجار الدولي بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المعرضة للانقراض، واتفاقية الأنواع المهاجرة، واتفاقية رامسار، واتفاقية التراث العالمي)، واتفاقية ريو (اتفاقية تغير المناخ واتفاقية مكافحة التصحر)، وغيرها"^(١٨).
- ٢٣- ورغم أن اتفاقية تغير المناخ لا تحدد اتفاقيات ريو، فإنها تدعو الأطراف غير المدرجة في المرفق الأول إلى معالجة أنشطة التنسيق الدولية/الإقليمية/دون الإقليمية المحتملة، من خلال الدعوة إلى "تقديم معلومات عن أي خطوات اتخذتها لدمج اعتبارات تغير المناخ في سياساتها وإجراءاتها الاجتماعية والسياسات الاقتصادية والبيئية ذات الصلة". وشملت الردود الوطنية على هذه الأسئلة معلومات هامة بشأن أوجه التآزر.

دال - التداخل المتعلق بأنشطة التمويل والمشاريع

- ٢٤- تشمل جميع أطر الإبلاغ الثلاثة عناصر هامة تدعو إلى وصف أنشطة التمويل والمشاريع.
- ٢٥- وفي إطار عملية الاتصال غير المدرجة في المرفق الأول لاتفاقية تغير المناخ/بروتوكول كيوتو، يُطلب إلى الأطراف غير المدرجة في المرفق الأول أن "تقدم ... قائمة بالمشاريع المقترحة تمويلها ... إعداداً لوضع الترتيبات اللازمة لتقديم الدعم التقني والمالي"، فضلاً عن "المعلومات المتعلقة بالاحتياجات التكنولوجية الخاصة بكل بلد والمساعدة التي تتلقاها من البلدان الأطراف المتقدمة والآلية المالية للاتفاقية، وعند الاقتضاء، عن الطريقة التي استخدمت بها هذه المساعدة في دعم تنمية وتعزيز القدرات والتكنولوجيات والدراية المحلية".

(١٧) إطار تقديم التقارير لاتفاقية التنوع البيولوجي الخاص بالتقارير الوطنية الخامسة، الجزء الثاني، السؤال ٥.

(١٨) الفصل الثالث: الدمج القطاعي وعبر القطاعي أو تعميم اعتبارات التنوع البيولوجي. الغرض. Q2.

٢٦- وفي اتفاقية التنوع البيولوجي، لا تُطلب المعلومات المالية والمعلومات المتعلقة بالمشاريع في التقارير الوطنية، ولكن العديد من البلدان قدمتها بموجب طلب محدد في الفصل الثاني (الحالة الراهنة للاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية لحفظ التنوع البيولوجي) الذي يدعو إلى "نظرة عامة على تنفيذ استراتيجيات وخطط عمل التنوع البيولوجي الوطنية، أو غيرها من البرامج والخطط الموضوعية والمعتمدة لتنفيذ الاتفاقية" و"مؤشر على التمويل المحلي و/أو الدولي المكرس للأنشطة ذات الأولوية". وفي السنوات الأولى، كانت معلومات التمويل الواردة من التقارير الوطنية للبلدان المتقدمة تُحلل على حدة^(١٩).

٢٧- ويقتضي الإبلاغ في إطار اتفاقية مكافحة التصحر على أساس الهدف التشغيلي ٥، التمويل ونقل التكنولوجيا، معلومات محددة، مثل "مدى كفاية الموارد المالية التي تتيحها البلدان الأطراف المتقدمة لمكافحة التصحر وتردي الأراضي والجفاف وحسن توقيتها وإمكانية التنبؤ بها"، و"عدد اقتراحات المشاريع المتصلة بالتصحر وتردي الأراضي والجفاف المقدمة بنجاح للتمويل إلى المؤسسات والمرافق والصناديق المالية الدولية، بما في ذلك مرفق البيئة العالمية"، و"كمية الموارد المالية ونوع الحوافز التي مكنت البلدان الأطراف المتضررة من الوصول إلى التكنولوجيا". وعلاوة على ذلك، فإن الاتفاقية تتلقى معلومات مفصلة عن تمويل المشاريع/البرامج من خلال نماذج مكرسة - المرفق المالي الموحد وورقة المشاريع والبرامج.

٢٨- ويمكن أن يُستخدم النموذجان، وورقة المشاريع والبرامج والمرفق المالي الموحد، كأساس لتطوير نظام إبلاغ منسق بشأن القضايا المالية لجميع اتفاقيات ريو الثلاث. وقد بدأت هذه العملية بعد أن وُضعت معالم ريو من قبل لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بالتشاور مع أمانات اتفاقيات ريو الثلاث والآلية العالمية. والمعالم "لا تقتصر على تقدير التدفقات المالية للمساعدة الإنمائية الرسمية وتحديد الاتجاهات فحسب، بل يمكن أيضاً أن تُستخدم كأساس لتبسيط إبلاغ الأطراف عن الأنشطة المتصلة بالمساعدة بموجب اتفاقيات ريو، مما يضمن إتاحة بيانات متسقة وتجنب ازدواجية الإبلاغ". ومعالم ريو جزء لا يتجزأ من الإبلاغ عن التمويل بموجب اتفاقية مكافحة التصحر^(٢٠).

٢٩- وهناك اعتراف بخيار آخر لزيادة التأزر في الإبلاغ عن التمويل في المقرر ١٣/م-٩ (الفقرة ٧)، الذي تدعو فيه الأطراف في اتفاقية مكافحة التصحر فريق الاتصال المشترك إلى "تقديم المساعدة التقنية بشأن المؤشرات المتصلة ب... مؤشر تقييم الأثر (الهدف الاستراتيجي) ٤-٤"، الذي يقيس المساهمات من مصادر التمويل الابتكارية للأنشطة المتصلة باتفاقية مكافحة التصحر. وبما أن مصادر التمويل الابتكارية مشتركة بين جميع اتفاقيات ريو الثلاث، فقد اقترح أن يحدد فريق الاتصال المشترك ويحدّث بانتظام قائمة بمصادر التمويل الابتكارية. واستجابة لهذه الدعوة وغيرها من قرارات اتفاقيات ريو التي تتناول فريق الاتصال المشترك، وافق أعضاء فريق الاتصال المشترك على ضرورة توضيح اختصاصات فريق الاتصال

(١٩) www.cbd.int/financial/innovative.shtml؛ انظر CBD-GEF/WS-Financing/INF/2

(٢٠) رسالة مشتركة من الأمناء التنفيذيين لاتفاقيات ريو الثلاث إلى رئيس منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي/لجنة المساعدة الإنمائية، ٢٠٠٤.

المشترك، لأن الفريق تساءل عما إذا كانت مثل هذه الأنشطة ينبغي أن تدرج ضمن ولايته. وقد وضعت الأمانات الثلاث معاً المبادئ المشتركة المنصوص عليها في الاختصاصات، والمعروضة على مؤتمر الأطراف في الوثيقة ICCD/CRIC(10)/18.

هاء - مقارنة بين الكيانات المبلّغة وبناء القدرات

٣٠- تميز اتفاقية مكافحة التصحر بين سبعة كيانات مبلّغة: (أ) البلدان الأطراف المتأثرة؛ (ب) البلدان الأطراف المتقدمة؛ (ج) برامج العمل دون الإقليمية والإقليمية؛ (د) منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية؛ (هـ) مرفق البيئة العالمية؛ (و) الأمانة؛ (ز) الآلية العالمية^(٢١). وبالإضافة إلى ذلك، تُدعى منظمات المجتمع المدني إلى الإبلاغ عن أفضل الممارسات، وتجري حالياً مناقشة المبادئ التوجيهية للإبلاغ لمنظمات المجتمع المدني.

٣١- وفي الدورة السابعة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، اتفقت الأطراف على أن تعزز متطلبات وإجراءات الإبلاغ "يستدعي مواكبة الدعم الدولي المقدم لبناء القدرات في مجال الرصد". ودفع ذلك بأمانة الاتفاقية، بالتشاور مع أمانة مرفق البيئة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/مرفق البيئة العالمية، إلى تقديم مثل هذا الدعم من خلال مشروع لتنمية القدرات مشترك بين الأمم المتحدة للبيئة ومرفق البيئة العالمية بدأ في عام ٢٠١٠^(٢٢). ومع إلغاء العملية الخامسة لتحديد موارد مرفق البيئة العالمية فيما يخص الأنشطة التمكينية، فإن التمويل متاح للبلدان لإعداد التقارير الوطنية وتنسيق برامج العمل الوطنية. ويمكن للأطراف أن تختار طلب المساعدة من خلال برنامج دعم عالمي أو الحصول على التمويل إما مباشرة أو عن طريق وكالة من الوكالات.

٣٢- ولدى اتفاقية تغير المناخ كيانات إبلاغ مميزة للأطراف المدرجة والأطراف غير المدرجة في المرفق الأول. وتختلف المعلومات المقدمة من حيث النطاق والمحتوى وهناك جداول زمنية مختلفة لتقديمها. وتقدم كل من الأطراف المدرجة والأطراف غير المدرجة في المرفق الأول البلاغات الوطنية وفقاً للجدول الزمني الذي يحدده مؤتمر الأطراف، موفرة المعلومات المتعلقة بالأنشطة والسياسات التي تنفذها الأطراف من أجل الانضمام إلى الاتفاقية. وبالإضافة إلى ذلك، يُشترط من الأطراف المدرجة في المرفق الأول التي صدقت على بروتوكول كيوتو أن تقدم سنوياً المعلومات المتعلقة بانبعاتها الوطنية إلى قوائم جرد غازات الدفيئة لاتفاقية تغير المناخ. ويجوز للأطراف غير المدرجة في المرفق الأول أن تختار ما إذا كانت تريد أن تقدم، بالإضافة إلى بلاغاتها الوطنية، قوائم جرد وطنية لغازات الدفيئة، حسب قدرتها على تلبية الطلب المتزايد على نتائج رقمية دقيقة. ولا تحتاج الأطراف غير المدرجة في المرفق الأول إلى استخدام نفس التواريخ أو الإحصاءات الأساسية التي تستخدمها الأطراف المدرجة في المرفق الأول في جردها لغازات الدفيئة، ولكنها تُشجع على القيام

(٢١) انظر <www.unccd.int/prais/docs/reporting%20entities.pdf>.

(٢٢) ICCD/CRIC(7)/5.

بتقديرات وتحديد/تبرير أي انحراف ينطبق على كل عملية تقدير. ويوفر ذلك مرونة للأطراف غير المدرجة في المرفق الأول على الصعيد الوطني لإنشاء آليات يمكن من خلالها تسهيل دمج جمع البيانات والمؤشرات وخطوط الأساس لاتفاقيات ريو الثلاث.

٣٣- وقد أنشأ مرفق البيئة العالمية آليات تمويل محددة لدعم إبلاغ الأطراف غير المدرجة في المرفق الأول وقوائم جرد غازات الدفيئة. وتحتج بعض الأطراف غير المدرجة في المرفق الأول بأن تقارير الأطراف غير المدرجة في المرفق الأول - حتى ولو كانت تحتوي على تحليلات كافية لغازات الدفيئة - لا تحظى بنفس الوزن الذي تحظى به قوائم جرد الأطراف المدرجة في المرفق الأول. وقد أدى هذا الجدل، إلى جانب المرونة في الجداول الزمنية للإبلاغ الخاصة بالأطراف غير المدرجة في المرفق الأول، إلى حالة لم يُقدم فيها سوى عدد قليل من البلاغات من الأطراف غير المدرجة في المرفق الأول. وحتى تاريخه، تلقت اتفاقية تغير المناخ/بروتوكول كيوتو ١٦٦ بلاغاً وطنياً، كان من بينها ١٣٧ بلاغاً وطنياً أولياً، و٢٧ بلاغاً وطنياً ثانياً، ولكن كان واحد فقط للإبلاغ الوطني الثالث وواحد للإبلاغ الوطني الرابع. وبالمقارنة، تلقت كل من اتفاقية مكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي أكثر من ٤٠٠ تقرير وطني.

٣٤- وبموجب اتفاقية التنوع البيولوجي، يُلزم جميع الأطراف في الاتفاقية بالإبلاغ، باستخدام المبادئ التوجيهية للإبلاغ الخاصة بدورة الإبلاغ المحددة. وفي أعقاب دعوة الدورة الثامنة لمؤتمر أطراف اتفاقية التنوع البيولوجي إلى توفير التمويل اللازم لإعداد التقارير الوطنية الرابعة^(٢٣)، أتاح مرفق البيئة العالمية الدعم المالي من خلال مشروع متوسط الحجم يشترك في إدارته برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة من أجل التقييم الوطني للتقدم المحرز نحو هدف التنوع البيولوجي لعام ٢٠١٠، بما في ذلك إعداد التقارير الوطنية الرابعة. وبالإضافة إلى المجموعات المشتركة من المبادئ التوجيهية، أنشأت اتفاقية التنوع البيولوجي بوابة معلومات لتزويد الأطراف بموارد المعلومات الموحدة والأدوات اللازمة للمساعدة في إعداد التقرير الوطني الرابع. وستستخدم هذه البوابة أيضاً لتعزيز تقييم هدف التنوع البيولوجي لعام ٢٠١٠ بين شركاء اتفاقية التنوع البيولوجي.

واو - مقارنة الجداول الزمنية للإبلاغ، وترتيب وتحليل التقارير المقدمة

٣٥- تختلف دورات الإبلاغ وجداولها الزمنية ومواعيدها النهائية اختلافاً نسبياً بين اتفاقيات ريو الثلاث وتصبح مقارنتها. ويبين المرفق الثالث من الوثيقة ICCD/CRIC(9)/INF.9 أنه لم تكن هناك تقريباً أي علاقة زمنية بين المواعيد النهائية للإبلاغ الخاصة بعمليات الإبلاغ المختلفة. ومع ذلك، فإن عمل جميع التقارير المقدمة في إطار اتفاقيات ريو وتفسيرها واستعراضها يتبع مسارات متشابهة. وتسمح جميع الاتفاقيات الثلاث بتقديم التقارير بواسطة كل من الوسائل الإلكترونية والتقليدية. وتقوم الأمانة بتحليل التقارير

(٢٣) المقرر ثامنًا/١٨.

مدعومة من هيئة فرعية أو فريق عامل. وبالإضافة إلى ذلك، تُنشر جميع التقارير/البلاغات الوطنية إلكترونياً على الإنترنت لإتاحة أكبر قدر من المعلومات المبلغ عنها. ومع ذلك، هناك اختلاف في الهيئات المشاركة والنتيجة النهائية للتحليل.

٣٦- ويُجرى، في اتفاقية مكافحة التصحر، وفقاً للاستراتيجية، تحليل دورة الإبلاغ الرابعة على الصعيد العالمي لجميع المناطق بما يتفق مع الغايات الخمس، مما يسفر عن خمسة تقارير تحليلية. بالإضافة إلى ذلك، تُتاح المعلومات المقدمة عن طريق بوابة نظام استعراض الأداء وتقييم التنفيذ من خلال وظائف الاستعلام المضمنة في بوابة هذا النظام.

٣٧- وتقدم أطراف اتفاقية تغير المناخ بلاغاتها الوطنية إلى أمانة الاتفاقية. وتُنشر البلاغات على شبكة الإنترنت وتقوم الأمانة بجمع البلاغات الوطنية في تقارير منفصلة للأطراف المدرجة والأطراف غير المدرجة في المرفق الأول. وبعد ذلك تُقدم تلك التقارير لتنظر فيها الهيئات الفرعية ومؤتمر الأطراف. ويخضع الجرد السنوي لانبعاثات الأطراف المدرجة في المرفق الأول من غازات الدفيئة لاستعراض "معمق" يجريه فريق دولي من الخبراء تنسقه الأمانة. ولا تخضع البلاغات الوطنية المقدمة من الأطراف غير المدرجة في المرفق لمثل هذا الاستعراض، ولكن ينظر فيها فريق الخبراء الذي أنشأته الهيئة الفرعية للتنفيذ لمعالجة القضايا المتصلة بهذه البلاغات.

٣٨- وتمثل الاستعمال الأولي للتقارير الوطنية من جانب اتفاقية التنوع البيولوجي في تجميع الدراسة الاستشرافية للتنوع البيولوجي في العالم. وسيستخدم التقرير الوطني الرابع لقياس التقدم المحرز نحو تحقيق هدف التنوع البيولوجي لعام ٢٠١٠، وكذلك للإسهام في الطبعة الثالثة من الدراسة الاستشرافية للتنوع البيولوجي في العالم. وبالإضافة إلى ذلك، تتقاسم اتفاقية التنوع البيولوجي المعلومات والخبرات المبلغ عنها من خلال آلية تبادل المعلومات^(٢٤)، التي تنشر جميع التقارير الوطنية، مشفرة، عند الإمكان، لتسهيل تحليل ومقارنة الردود على الإنترنت واستخلاص أوجه شبه واختلاف ودروس خاصة.

ثالثاً - الخيارات التي تعزز زيادة التأزر في عملية الإبلاغ

٣٩- يواصل هذا الفصل تطوير خيارات تعزيز التأزر المقدمة في ورقة خيارات فريق الاتصال المشترك وغيرها من الوثائق من أجل مناقشة إمكانية تطبيقها في السياق الحالي لاتفاقيات ريو.

ألف - تهذيب المادة المشتركة لمتطلبات الإبلاغ

٤٠- يتمثل أكثر الخيارات المقترحة جذرية لزيادة التأزر في الإبلاغ عن اتفاقيات ريو في وضع نموذج إبلاغ مشترك. وترى أمانة مرفق البيئة العالمية أن نموذج إبلاغ مشترك يساعد كثيراً على تعزيز التأزر في الإبلاغ وتتصور أن بإمكان مؤتمر ريو ٢٠٠٠ المقبل في عام ٢٠١٢

(٢٤) متاحة للجمهور في <www.cbd.int/information>.

أن يصبح معلماً بارزاً في وضع نموذج إبلاغ مشترك والاتفاق عليه. وقد أعد اقتراح أول لهذا النموذج في سياق مشروع تيسير تقديم التقارير الوطنية إلى اتفاقيات ريو، إلى جانب الاقتراحات البديلة المبينة أدناه.

٤١- وتشمل الخيارات الأخرى التي تسير في اتجاه مماثل ما يلي: (أ) تحديد الفصول أو القضايا المشتركة، ودمجها في وقت لاحق في "تقرير أساسي" موحد (ربما مع تقارير إضافية خاصة بالمعاهدة تتناول النقاط التي ليست مشتركة بين الاتفاقيات الثلاث)؛ (ب) إنشاء مكونات تقرير تجميعي يوحد بين أسئلة محددة بشأن قطاعات أو مواضيع معينة^(٢٥).

٤٢- وعموماً، يبدو أن نموذج إبلاغ مشترك موحد واحد معتمد على الصعيد العالمي لن تكون له فوائد، إذ إن استعراض متطلبات الإبلاغ بموجب اتفاقيات ريو كشف عن تداخل موضوعي أو تقني قليل نسبياً فيما بين الاتفاقيات الثلاث. وبالإضافة إلى ذلك، تُصمّم نماذج الإبلاغ حالياً لتناسب احتياجات كيانات مبلّغة مختلفة من المعلومات، ليس فيما بين الاتفاقيات فحسب، بل أيضاً ضمن هذه الاتفاقيات.

٤٣- وبدلاً من ذلك، يقترح نهج "التقرير الأساسي" الذي يطبقه نظام المعاهدات الإنسانية بأن تضع الاتفاقيات وتوافق على تقرير أساسي موحد يغطي المعلومات "الأولية" أو "الأساسية" المطلوبة بموجب الاتفاقيات الثلاث كلها، تكمله تقارير أصغر خاصة بكل معاهدة تلي احتياجات الاتفاقيات المحددة من المعلومات. وبما أن التنمية المستدامة هي مصدر القلق الرئيسي الذي تتقاسمه اتفاقيات ريو، فإن ذلك يوحي بأن أي تقرير أساسي مشترك ينبغي أن يتمحور حول حالة النظم البيئية وتنميتها المستدامة^(٢٦).

٤٤- وبما أن أحدث المبادئ التوجيهية والنماذج الخاصة بالاتفاقيات الثلاث لا تحتاج إلى إعادة تأكيد أي معلومات أساسية، بل تلتزم فقط من الأطراف أن تلاحظ عمليات التغيير أو التحديث الهامة، فإنه يبدو أن فرصة الترويج لوضع تقرير أساسي قد ولت.

٤٥- ويشكل الإبلاغ التجميعي عن وحدات إبلاغ متفق عليها خياراً آخر في اتجاه الإبلاغ في مقابل نموذج مشترك واحد للإبلاغ. وبالنظر إلى مجالات التداخل المذكورة أعلاه في عملية الإبلاغ فيما بين اتفاقيات ريو، ومجالات توفير الموارد المالية والتمويل، والإبلاغ عن التأزر في التخطيط أو الإبلاغ، والإبلاغ عن مؤشرات تقييم الأثر على غطاء الأرض، يمكن اعتبار مخزونات الكربون فوق الأرض وتحتها أو التنوع البيولوجي النباتي والحيواني وتجريبها كوحدات إبلاغ مشتركة خاصة.

(٢٥) المركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، يونيو ٢٠٠٩، "الشروط المسبقة لتحقيق الانسجام بين التقارير المقدمة إلى الاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف ذات الصلة بالتنوع البيولوجي"، الفقرة ١٧.

(٢٦) المركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، يونيو ٢٠١٠، "تقييم الخيارات المتاحة لنسق إبلاغ مشترك لاتفاقيات ريو الثلاث".

باء - مسرد مشترك أو ربط المسارد

٤٦- إن وضع مسرد مشترك أو ربط المسارد لتحسين الإشارات المرجعية شرط مسبق حاسم لتحقيق أي تآزر في الإبلاغ، لأن اختلاف المصطلحات قد يجعل من المستحيل أن تستعمل إحدى الاتفاقيات البيانات وتبلغ عن الردود التي تجمعها اتفاقية أخرى. ولكن، كما أشير أعلاه، تدعو الاتفاقيات الثلاث حالياً إلى مستويات متفاوتة من الدقة فيما يتعلق بالردود على التقارير.

٤٧- ورغم أن جميع الاتفاقيات الثلاث تقدم مسارد للمصطلحات ذات الصلة^(٢٧)، فإن اتفاقية مكافحة التصحر وحدها تربط مسردها مباشرة بالإبلاغ (عبر بوابة نظام استعراض الأداء وتقييم التنفيذ). وتركز اتفاقية التنوع البيولوجي، في عملية إبلاغها، على توسيع المدخلات، وهي بذلك تسمح لكل طرف من الأطراف المبلغة أن يفسر مصطلحات الإبلاغ حسب اختياره. وعلى عكس ذلك، تتضمن اتفاقية تغير المناخ/بروتوكول كيوتو العديد من عناصر الإبلاغ المحددة بدقة، مثل مكونات جرد غازات الدفيئة. ورغم أنه يجب معالجة هذه المصطلحات بطريقة معينة، فإن عملية اتفاقية تغير المناخ/بروتوكول كيوتو توضح معنى كل مصطلح بالتحديد من خلال مبادئها التوجيهية، بدلاً من الاعتماد على مسرد.

٤٨- ويتمثل نهج بديل في السعي إلى تحسين تكامل المسارد من خلال تحسين الترابط بين المصطلحات المستعملة في المسارد المختلفة. وقد تسمح المسارد المترابطة بمزيد من التوحيد أو التعاون في عملية جمع البيانات الوطنية، بحيث يمكن أن تستند جميع التقارير إلى نفس البيانات الأساسية. وفي هذا الصدد، اتفقت الأمانات في الاجتماع الحادي عشر لفريق الاتصال المشترك على ضم الجهود لربط مساردها. وكخطوة أولى، أخذ المسرد الوارد في الوثيقة ICCD/COP(10)/INF.9 بعين الاعتبار المسارد القائمة في اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية تغير المناخ.

جيم - نظم المعلومات المشتركة

٤٩- توفر الأدوات الإلكترونية للاتفاقيات الثلاث، مثل آلية تبادل المعلومات لاتفاقية التنوع البيولوجي، وبوابة نظام استعراض الأداء وتقييم التنفيذ، وموقع اتفاقية تغير المناخ/بروتوكول كيوتو على الإنترنت، حرية الوصول إلى عدد كبير من التقارير والمعلومات الوطنية الأخرى. وسيسمح تطوير نظم مشتركة لإدارة المعلومات باستخدام أكثر كفاءة لموارد الاتفاقيات، مما يسهل الوصول إلى المعلومات. ويمكن أن يكون أحد السبل إلى ذلك تطوير بوابة المعلومات المشتركة التي يروج لها فريق الاتصال المشترك، الذي قرر في عام ٢٠٠٤ "المضي قدماً في ...

(٢٧) انظر www.cbd.int/cepa/toolkit/2008/doc/CBD-Toolkit-Glossaries.pdf

و<unfccc.int/essential_background/glossary/items/3666.php>، وكذلك بوابة نظام استعراض الأداء وتقييم التنفيذ.

[تنفيذ] بوابة للوصول إلى البلاغات والتقارير الوطنية"، مؤكداً أن هذا العمل سيركز على "تبادل المعلومات والتعلم المتبادل، وأنه لن ينطوي على توحيد الإبلاغ أو نماذج الإبلاغ^(٢٨).

٥٠ - ويتمثل خيار آخر يسعى إليه فريق الاتصال المشترك في جعل البوابات القائمة، والمواقع الشبكية، وقواعد البيانات، وغيرها من أدوات اتفاقيات ريو قابلة للتشغيل معاً. وأفاد فريق الاتصال المشترك، في اجتماعه الخامس، بأنه "تم نشر المواصفات التقنية لربط قواعد بيانات الاتفاقيات وأجري أول اختبار بنجاح. ومن المنتظر إتاحة أحدث المعلومات المشتركة عن الاجتماعات ومراكز التنسيق المتصلة بجميع الاتفاقيات الثلاث قريباً على المواقع الثلاثة المعنية"، وسيتم الترويج لها في سياق جناح النظام الإيكولوجي في ريو + ٢٠ وأماكن أخرى^(٢٩).

دال - تنسيق جهات الاتصال الوطنية وتكامل العملية

٥١ - يبين إمعان النظر في المؤسسات المسؤولة عن الإبلاغ الوطني إمكانيات زيادة آثار التأزر من خلال تحسين التنسيق فيما بين جهات الاتصال ومختلف المؤسسات المعنية. وكما هو موثق في المرفق الأول من الوثيقة ICCD/CRIC(9)/INF.9، عين ٣٦ في المائة من البلدان النامية كل جهات الاتصال الوطنية الثلاث بموجب اتفاقيات ريو داخل الوزارة نفسها، وستة في المائة في نفس الوكالة. والترتيبات التعاونية الرسمية بين المؤسسات المعنية شرط معترف به لتحقيق التأزر على الصعيد الوطني. وبالإضافة إلى ذلك، فإن جهات الاتصال التي تقوم بهذا الدور لأكثر من اتفاقية واحدة تنشئ حلقة وصل هامة بين مؤتمرات الأطراف المختلفة. وعلى هامش الدورة التاسعة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، عُقد اجتماع مائدة مستديرة بشأن التأزر في إبلاغ اتفاقيات ريو جمع جهات الاتصال التي تقوم بها الدور إما مع اتفاقيتين أو ثلاث من اتفاقيات ريو والتي أدركت أهمية دورها في الترويج لهذه المسألة.

٥٢ - ويتمثل عنصر رئيسي آخر لزيادة التأزر في الإبلاغ الوطني في دمج مشاورات أصحاب المصلحة، لأن عمليات الإبلاغ الوطني في جميع الاتفاقيات الثلاث تشدد بشكل متزايد على النهج التشاركية، وتدعو بشكل متكرر نفس المجموعة الفرعية من الوكالات، وغيرها من جهات الاتصال الوطنية التابعة للاتفاقيات، ومنظمات المجتمع المدني، وبدرجة أقل، مؤسسات العلوم والتكنولوجيا، إلى توفير المدخلات والتعليق.

٥٣ - وقد تم اختبار خيار الإبلاغ التجميعي بنجاح في عدة دراسات إفرادية تهدف إلى زيادة فعالية مسؤوليات توزيع البيانات، وجمع البيانات، والإبلاغ فيما بين الوكالات الوطنية والأفراد^(٣٠).

(٢٨) تقرير الدورة الخامسة لفريق الاتصال المشترك JLG-5، المتاح بوصفه الوثيقة FCCC/SBSTA/2004/INF.9، 8.

(٢٩) تقرير الدورة السادسة لفريق الاتصال المشترك، ٢٠٠٥، ٤ (ز).

(٣٠) دراسة إفرادية، بنما، أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢؛ ودراسة إفرادية، سيشيل، أيار/مايو ٢٠٠٢؛ ودراسة إفرادية، غانا (غير مؤرخة)؛

وفي هذا المسعى، يمكن لنماذج إبلاغ الاتفاقيات إما أن تبقى منفصلة تماماً أو أن تُنسق بتطوير مكونات الإبلاغ التجميعي، بتوحيد أسئلة محددة عن قطاعات أو مواضيع معينة^(٣١).

٥٤ - ويتمثل خيار آخر لتحقيق مزيد من الفعالية في تنسيق الإبلاغ على الصعيد الوطني في تطوير آليات وطنية لتحقيق تكامل أفضل في جمع البيانات وإدارتها، مثل إنشاء أدوات إلكترونية لجمع ونشر البيانات والمعلومات وغيرها من المواد بطريقة مركزية، أو تحسين تنسيق شبكات المعلومات القائمة.

٥٥ - وتقدم عدة دراسات فردية أمثلة عن كيف يمكن لنظام مركزي لجمع المعلومات أن يقسم على نحو فعال مهمة جمع المعلومات فيما بين عدد مختلف من الوكالات والمسؤولين ثم بعد ذلك يجعل البيانات متاحة للجميع من خلال إنشاء قاعدة بيانات مركزية^(٣٢). وتكمن فائدة الجمع المنسق لمواد الإبلاغ والتخزين المركزي للبيانات أيضاً في أن العملية التشاورية الشاملة المعنية يمكن أن تجمع معاً بيانات ما كان يمكن الوصول إلى مصدرها بطريقة أخرى، وعلاوة على ذلك، فإن هذه العملية ستمكن من تعزيز استعراض النظراء للبيانات بتحفيز النقاش والتبادل فيما بين مختلف الوكالات المعنية^(٣٣).

رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

ألف - الاستنتاجات

٥٦ - بناء على تحليل متطلبات الإبلاغ بموجب اتفاقيات ريو الذي أُجري في هذه الوثيقة، يخلص هذا التقرير إلى أنه، بالسعي إلى تجنب التداخل الموضوعي في نماذج الإبلاغ، يبدو أن تطوير وحدات إبلاغ مشتركة مختارة، أو وضع تقرير أساسي مكمل للتقارير الخاصة بالاتفاقية، هما أكثر الخيارات قابلية للتنفيذ. وفي بعض مجالات الإبلاغ، يمكن النظر في وضع مؤشرات أو منهجيات مشتركة، مثل المنهجيات الموحدة لقياس المتغيرات البرية لمناخ الأرض، واستخدام معالم ريو، والإبلاغ على أساس قائمة من مصادر التمويل الابتكارية، أو الإبلاغ عن التنفيذ التآزري لبرامج العمل.

٥٧ - ويمثل إشراك اتفاقيات ريو الأخرى باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من العملية التكرارية التي تطبقها اتفاقية مكافحة التصحر في تهذيب مؤسراتها أيضاً طريقة مجدية لتعزيز التآزر في الإبلاغ على الصعيد العالمي.

(٣١) دراسة إفريقية، إندونيسيا، تموز/يوليه ٢٠٠٣.

(٣٢) دراسة إفريقية، بنما، أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢؛ ودراسة إفريقية، سيشيل، أيار/مايو ٢٠٠٢؛ ودراسة إفريقية، غانا (غير مؤرخة)؛

(٣٣) دراسة إفريقية، سيشيل، أيار/مايو ٢٠٠٢.

٥٨- وتوحي نتائج الاجتماع الحادي عشر لفريق الاتصال المشترك وكذلك اجتماع المائدة المستديرة في الدورة التاسعة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية بأن هناك أساساً قوياً للتعاون على تطوير الأدوات اللازمة لتبادل المعلومات والإدارة المشتركة للبيانات، فضلاً عن أدوات أخرى للإبلاغ المبسط مثل وضع مسرد مشترك. وقد تؤدي الحاجة إلى أدوار ومسؤوليات محددة بوضوح لفريق الاتصال المشترك إلى توضيح الطريقة التي يمكن بها لفريق الاتصال المشترك أن يسهم بنشاط في تحقيق التآزر في الإبلاغ.

٥٩- ولتحقيق مزيد من التقدم على هذا الطريق، يمكن إنشاء فرقة عمل تعاونية لإجراء مزيد من التحقيق في قيمة مختلف أنشطة تقاسم المعلومات، وتقاسم البوابات، و/أو تبسيط النماذج التي اقترحت في هذه الوثيقة.

٦٠- وإن تعزيز التنسيق بين جهات الاتصال الوطنية والقطاعات والوزارات المعنية، وتكامل عمليات جمع البيانات، والمصادقة عليها وتخزينها على الصعيد الوطني هي أكثر الخيارات فعالية وعملية وقابلية للتنفيذ لتعزيز التآزر مع استخدام الموارد المتاحة استخداماً كفواً. وقد تشمل منهجيات تنسيق الإبلاغ على الصعيد الوطني تبسيط وتوسيع عمليات جمع المعلومات في بلد ما من خلال آليات مثل إنشاء البوابة ذات مصدر واحد لتقديم المعلومات المتصلة بالتقرير و/أو تنسيق اجتماعات وعمليات تهدف إلى تحقيق مشاركة أقصى عدد من أصحاب المصلحة في التقارير الوطنية.

٦١- وينبغي النظر في مساعدة منسقة ومنتسقة لتطوير القدرات الوطنية في مجال الإبلاغ لدعم التنفيذ الناجح لتعزيز أوجه التآزر في الإبلاغ. ويحسن تقديم مبادرات مشتركة لبناء القدرات التنسيق على الصعيد الوطني ويقلل من عبء الإبلاغ ويسمح في الوقت نفسه باستخدام الموارد المتاحة استخداماً أكثر كفاءة.

باء - التوصيات

٦٢- قد ترغب الأطراف في الدورة التاسعة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية في بدء المشاورات بشأن خيارات ملموسة لتعزيز التآزر في الإبلاغ، والنظر في ما يلي:

(أ) توصية الأطراف وأصحاب المصلحة بوضع آليات على الصعيد الوطني لتعزيز تنسيق الإبلاغ، من خلال إضفاء طابع رسمي على عمليات تبادل المعلومات وبناء الروابط المؤسسية بين الوزارات المسؤولة عن تنفيذ كل اتفاقية، وكذلك زيادة التفاعل بين أصحاب المصلحة والعمليات التشاركية النشيطة إلى أقصى حد؛

(ب) التوصية بإنشاء فرقة عمل تعاونية بشأن التآزر في الإبلاغ، تضم جهات الاتصال الوطنية وممثلين من الاتفاقيات الثلاث، لمعالجة مجموعة الخيارات المتاحة لزيادة التآزر وتقديم اقتراحات ملموسة للعمل؛

(ج) تقديم ملاحظات موضوعية عن اختصاصات فريق الاتصال المشترك على النحو الوارد في الوثيقة ICCD/CRIC(10)/18 من أجل إيضاح دور الفريق في القضايا المتعلقة بالتآزر؛

(د) توجيه طلب إلى لجنة العلم والتكنولوجيا لتواصل إشراك اتفاقيات ريو الأخرى في العملية التكرارية لتهديب مجموعة مؤشرات تقييم الأثر لاتفاقية مكافحة التصحر؛

(هـ) توجيه طلب إلى الأمانة العامة لتقييم احتياجات تطوير القدرات، تمثيلاً مع الخيارات التي قدمتها فرقة العمل التعاونية، ووضع برنامج لتلبية احتياجات عدد من البلدان المستهدفة الراغبة في تطوير آليات وطنية لتسهيل زيادة التآزر في الإبلاغ؛

(و) دعوة البلدان المتقدمة الأطراف والمؤسسات المالية، بما فيها مرفق البيئة العالمية، إلى توفير الدعم التقني والمالي لمبادرات بناء القدرات المشتركة الرامية إلى تحقيق زيادة التآزر في الإبلاغ على الصعيد الوطني؛

(ز) توجيه طلب إلى الأمين التنفيذي ليواصل تعزيز التآزر في الإبلاغ من خلال فريق الاتصال المشترك وفريق الأمم المتحدة للإدارة البيئية، حسب الاقتضاء؛

(ح) دعوة فريق الاتصال المشترك إلى تعزيز تطوير واستخدام المصطلحات والتعاريف المشتركة، ومواصلة جهوده الرامية إلى جعل البوابات والمواقع الشبكية، وقواعد البيانات، وغيرها من أدوات الاتصالات لاتفاقيات ريو قابلة للتشغيل معاً.

٦٣- وقد ترغب لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية أيضاً في أن تأخذ في الاعتبار المعلومات والخيارات المتاحة لزيادة التآزر في الإبلاغ الواردة في هذه الوثيقة، وما تلا ذلك من المشاورات بشأن هذه المسألة، وذلك بهدف تقديم تقرير إلى الدورة العاشرة لمؤتمر الأطراف عن تعزيز وتوطيد العلاقات مع الاتفاقيات، والمنظمات الدولية، والمؤسسات، والوكالات الأخرى ذات الصلة، وفقاً لما يقتضيه المقرر ٨/م أ-٩.